دور نصوص مسرح الدمى في تنمية القاموس اللغوي للأطفال (فارس المشاكس والورقة العجيبة انموذجاً)

The role of puppet theater texts in developing a linguistic dictionary for children ((The Rowdy Knight and The Wonder Paper as a Model

حيدر علي كريم

كلية الادارة الصناعية للنفط والغاز / العراق

Haidar Ali Karim

College of Industrial Management of Oil and Gas. Iraq.

hayder.alasadi@buog.edu.iq

المستخلص:

تمثل الكتابة لمسرح الطفل من اعقد انواع الكتابة الادبية ، اذ ان الخطاب الموجه للطفل يشترط متطلبات عدة لعل ابرزها الادراك الحقيقي لسيكولوجية الطفل ، سيما في مراحله الاولى من الحياة ، ولعل احد اهم اشكال مسرح الطفل تفاعلاً هو مسرح الدمى، ومن هنا جاء عنوان هذا البحث الموسوم (دور نصوص مسرح الدمى في تنمية القاموس اللغوي للاطفال : فارس المشاكس والورقة العجيبة انموذجا)، فقد بنى الباحث فرضية بحثه بالسؤال الاتي : هل تسهم نصوص مسرح الدمى في تنمية القاموس اللغوي للأطفال؟ وفي المبحث النظري تناول بحثنا مبحثين اولاهما كان بعنوان مفهوم مسرح الدمى وانعكاساته على ثقافة الطفل التعليمية ، والثاني التنمية اللغوية للأطفال من خلال مسرح الدمى. اما الفصل الاجرائي فخصص لتحليل عينة مسرحية (فارس المشاكس والورقة العجيبة انموذجاً) والفصل الرابع كان للنتائج والاستنتاجات، وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات الدالة : مسرح، الطفل، الدمى، العرائس، الكتابة، التأليف.

Abstract

Writing for a child's theater represents one of the most complex types of literary writing, as the discourse directed to the child requires several requirements, perhaps the most prominent of which is a real awareness of the child's psychology, especially in the early stages of his life, and perhaps one of the most important forms of child theater interaction is puppet theater, hence the title of this research entitled (The role of puppet theater texts in developing the linguistic dictionary for children: Faris the feisty and wondrous paper as a model). The researcher built the hypothesis of his research with the following question: Do theater texts contribute Dolls in the development of the linguistic dictionary for children? In the theoretical topic, our research dealt with two topics, the first of which was entitled the concept of puppet theater and its implications for the educational culture of the child, and the second was the linguistic development of

children through puppet theater. As for the procedural chapter, it was devoted to analyzing a theatrical sample (Faris the feisty and wondrous paper as a model) and the fourth chapter was for the results and conclusions.and concluded the search with a list of sources and references.

.Key words: theater, child, puppet, puppet, writing, composition

اولا: مشكلة البحث

يعد الطفل اللبنة الاساس لبناء الاسرة وبالتالي الاسهام في بناء المجتمع ، كما تتسم مرحلة الطفولة بوصفها من اهم المراحل التي تنمو وتتطور عن طريق ما يتلقاه الطفل من مهارات مكتسبة ومبتكرة، وبالتالي تسعى كل المجتمعات للاهتمام بتنمية الطفل وتنشئته بصورة صحيحة حفاظاً على تماسك المجتمع ، وذلك من خلال بناء الطفل بناء تربوياً ونفسياً بالاستعانة بكل وسائل البناء والتنمية القادرة على رسم المسار السليم للطفل وعلى وفق ما تفرزه المفاهيم المعاصرة من طرق البناء ، ولعل من اهم الادوات الفنية التي تسهم ببناء الانسان وتغييره هو (المسرح) الذي يعد اداة تعبيرية مهمة منذ لحظة اكتشاف الطقوس الاولى لهذا الفن وصولاً الى وقتنا المعاصر ، فهو يقدم فضلاً عن الجانب الجمالي جانبه المعرفي المتصل بقيم التربية والفكر والبناء والنماء ، وهو ما سعى له كتاب المسرح بشتى الاتجاهات منذ القدم ، ولعل واحد من انواع المسرح هو (مسرح الدمى) المتصل كقيمة معرفية (بالاطفال) والذي مثل من اكتشافه لحظة تنوير ووعي وايقونة هامة لمخاطبة شريحة الاطفال وصقل مواهبهم وقدراتهم في شتى المجالات وتبعاً لما يطرح من مضامين في هذا المسرح وبخاصة اذا ما وظف في المجالات العلمية والتربوية والاخلاقية بطريقة تسهم في بناء الاطفال وتنمي من مهاراتهم ، بالاستناد على قيمة المسرح ووظيفته الفكرية والتربوية الساعية لمخاطبة الافراد (ونقل) رسائل المسرح لهم للاسهام ببناءهم على المستويات السيكولوجية والسيولوجية وحتى الذاتية ، وهو ما يوفره على وجه الدقة النص في مسرح الدمى المقدم للاطفال ، فهو خطاباً مهماً يسعى للتواصل مع الاطفال بطريقة تبني قدرات خاصة لديهم وتقدم لهم المعلومة والمعرفة والقيمة التربوية ضمن متن درامي مسلي وممتع ومشوق في الوقت ذاته ، فيعد مسرح الدمى احد اهم الادوات التعليمية لما يمتلك من محط جذب للاطفال بفعل وسائلته التشويقية التي تتلاحم ما بين اللعب والابهار واللغة التعبيرية المحببة للاطفال وعلى وفق ما تقدم يبنى الباحث فرضية بحثه بالسؤال الاتي : هل تسهم نصوص مسرح الدمى في تنمية القاموس اللغوي للأطفال؟.

ثانيا: اهمية المبحث والحاجة اليه:

اهمية البحث تتركز في ابانة واقع مسرح الدمى بوصفه اداة مهمة لتغيير واقع الطفل العربي وبوصفه احد المواضيع التي تتعلق بتنمية قدرات الاطفال وخاصة اللغوية منها، وبيان اهمية رفع مستوى النمو اللغوي للأطفال بوصفه وسيلة مهمة من وسائل تواصل الطفل وادراكه لقيمة شخصيته في محاولة تعليم الاطفال واكسابهم الخبرات والمهارات الاجتماعية.وتكمن الحاجة اليه الى انه يفيد دارسي المسرح والمتعاملين مع الاطفال سواء في المدارس او مراكز الطفولة المتنوعة، ويمنح البحث المختصين والمهتمين رؤية عن الادوات التنموية للطفل في مراحله الاولى.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث التعرف على أهمية دور نصوص مسرح الدمى في تنمية القاموس اللغوي للأطفال.

رابعاً: حدود البحث:

الموضوعية: دور نصوص مسرح الدمى في تنمية القاموس اللغوي للأطفال

الزمانية: ٢٠٢٠

المكانية: العراق / بغداد.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

خامساً: تعريف المصطلحات:

١-:مسرح الدمى :

لغويا: ((الدمية : الصورة الممثلة من العاج وغيره ، يضرب بها المثل في الحسن و الصنم المزين (ج) دمى))[١]

-اصطلاحاً : يعد مسرح الدمى ((شكلا من اشكال الدراما ، تمثل فيه الدمى ذات الاشكال الصغيرة المدورة التي يتحكم فيها من اسفل مباشرة بيدي محرك الدمى او بعصي او تمثل فيه الدمى من فوق المسرح بالخيوط والاشكال))([٢]) ويعرف مسرح الدمى كذلك بانه ((وسيلة تربوية تعليمية على درجة كبيرة من الفاعلية والتأثير وهو مصدر معلومات ثمين على شكل المسرح الحقيقي ومناظره))[٣]

-اجرائياً: نوع من انواع المسرح تستخدم فيه شخصيات من الدمى المتنوعة لتقديم الافكار وتتعلق موضوعاته بمرحلة الطفولة وتتركز قيمه على البناء الاخلاقي والتربوي والعلمي للاطفال.

٢-تنمية :

لغويا: التنمية لغة ((نمى ، النماء والزيادة ، نمنى ينمي نميا ونميا وزاد وكثر. وربما قالوا ينمو نموا المحكم قال ابو عبيد قال الكسائي : ولم اسمع ينمو بالواو الا من اخوين من بني سليم قال : ثم سالت عنه جماعة من بني سلين فلم يعرفوه بالواو وقال ابن سيده .هذا قول ابي عبيد وانا يعقوب فقال ينمى وينمو فينموى بينها وهي النموة وانماء الله انماءا وقال ابن بري : ويقال نماه الله فيعدى بغير همزة ونماه فيعديه بالتضعيف))[٤] وجاء في معجم الوسيط : ((التنمية مصدر نمى التكثير والزيادة ، تنمية النار زيادة وقودها من اجل تسعيرها والتنمية هي ابلاغ الكلام او الحديث في سبيل التنمية))[٥]

اصطلاحاً: التنمية هي تحقيق زيادة تراكمية دائمية عبر فترة من الزمن من الانتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الانظمة المشتركة ، وهي عملية واعية تهدف الى احداث تغيرات محددة منشودة ويرى اغلب الباحثين انها ترتبط بالمجالات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية ([٦])

اجرائيا: التقدم في زيادة ونماء الحصيلة اللغوية للطفل من خلال ما يكتسبه من مفردات جديدة تدخل ضمن قاموسه ، وتصاغ بعد ذلك عبر ما يجريه من حوارات وعلاقات مع الاخر او من خلال ادراكه لما يتلقاه من المعارف والعلوم.

المبحث الاول : مفهوم مسرح الدمى وانعكاساته على ثقافة الطفل التعليمية

يعد حقل ادب الاطفال واحدً من اهم الحقول المعرفية والجمالية في القرون المتأخرة ، نظراً لاتصاله بشريحة حيوية ، تعد اس بناء المجتمعات والمؤسسات والبلدان الساعية للتقدم ، ولذلك نجد الاهتمام بهذا النوع من الادب ومحاولة الارتقاء به تزايدت في الفترات الاخيرة ، ومن هذا الادب تتسع الفنون التي تتسم بالاستعراض والكلمة ومنها فن مسرح الدمى ، الذي يعد من اهم الاكتشافات التي تداخلت في مجالات التربية في عصرنا الحالي ، اذ انه من ابرز تمظهرات مسرح الطفل وانواعه كما يذهب لذلك المختصين والعاملين بهذا الحقل ويعد شكلاً من أشكال الدراما ((تمثل فيه الدمى ذات الأشكال الصغيرة المدورة التي يتحكم فيها من اسفل مباشرة بيدي محرك الدمى، او بعصا ،أو تمثل فيه الدمى من فوق المسرح بالخيوط والأشكال))[٧] ومسرح الدمى فن شعبي قديم جداً ، يعود الى الثقافات الاسيوية القديمة وقد ازدهر بعد سقوط الاندلس بالتحديد نهاية القرن الثالث عشر وهو مسرح يعتمد على تحريك الدمى أو الكراكيز والماريونيت ، وهناك انواع لهذه الدمى ، فمنهم يتحرك بالعصا ومنهم بالقفاز واخرى يتم ارتدائها وغيرها من الانواع ولكنها كلها باطار الدمى، وقد ظهر هذا النوع في سالف الزمن عند المصريين القدامى ، ولدى والصينيين، واليابانيين (مسرح

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

بونراكو) ولكن اليابانيين كانوا الاكثر حرفية وتطويرا لهذا النوع، وتشير مصادر اخرى الى ان مسرح الدمى والعرائس نشأ في الصين على هيئة تماثيل ولدت في ((عهود قديمة رافقت بدايات حضارة الصين لذلك فأن الصين حالها حال بقية البلدان التي نشأ فيها مسرح الدمى فإن الأصول كانت دينية لذلك))[٨] أي ان تأريخها لم يكن بصورة منفصلة عن تاريخ المسرح الديني، أي كان يتم استخدام خيال الظل في طرح المفاهيم الدينية والقيم المتعلقة بالديانة هناك في الصين. اما في الهند فقد كان ظهور مسرح الدمى بهيئة مسرح شعبي حقيقي، وقد انتقل مسرح الدمى بواسطة التجارة والحروب الى مناطق عديدة مثل اليابان وجاوا ومن ثم الى روما القديمة إذ بدأت تنتشر في القرن الثالث قبل الميلاد ومنها انتشرت في اوربا فأتخذ شكلا كثيفا في ((التطور في القرنين السادس عشر والسابع عشر منتقلا من الساحات والاسواق الى بلاط الملوك وصار لمسرح العرائس ذكرا في مؤلفات ميغل وسرفانتيس وشكسبير))[٩] وبالتالي اصبح لهذا النوع من المسرح حضوراً لافتاً وقبولاً واسعاً ، بحيث اصبح التعامل معه وتوظيفه من الامور التي يسعى لها الفنان ، والمشتغلين بهذا الحقل، وتوظيف حقول المعرفة والافكار كافة وصياغتها باطار هذا النوع المسرحي.وقد تحدث الباحثين عن اكتشاف لعب قديمة على هيئة دمى وعرائس كان يستخدمها الأطفال للتسلية والمتعة انذاك وهو ما تم ملاحظته على يدي بول مكفرلين والذي اكد ان التنقيب في البلاد اليونانية والايطالية ادى الى اكتشاف ((دمى صغيرة مصنوعة من صلصال محروق في الشمس ولها مفاصل تتحرك بواسطتها،اما رؤوسها فقد ربطت بأناشيط لتعلق منها،ولم تكن هذه العرائس أكثر من دمى يلعب بها الاطفال))[١٠]

كما استخدم هذا الفن في بعض الاحيان من قبل التوجهات الدينية وخاصة الكنيسة فقد استغل الكهنة مقدار تأثير الدمى والعرائس في عملية جذب الانظار لها في محاولة لتلقين المواعظ الاخلاقية وتوظيفها من خلال ما يقدم عن طريق هذا النوع من المسرح لبث الخطاب الديني الخاص بالكنيسة ((فاستغلت الكنيسة إمكانيات العرائس في التأثير على الناس فأمدتها بالكثير من التمثيليات والقصص الديني بقصد بث المواعظ في الدعوة إلى المسيحية))[١١] الا ان هذا لم يدم طويلا وبعد فترة وجيزة حرمت الكنيسة هذا النوع من الفن المسرحي ليتجه العرض المسرحي الخاص بالعرائس والدمى الى موضوعات((قصص البطولات الشعبية والاعمال الفلكلورية ثم بدأت بعد ذلك في تقديم النصوص الدرامية المكتوبة للمسرح الادمي))[١٢] اذ ان الطفل بوصفه انسان يعيش مرحلة النصاعة (تفكير خام) يكون ذهنه دائما متأهب للتلقي وخياله واسع وبالتالي يمتلك قدرة على التخزين وللدمية بالتأكيد سحرها الخاص الاخاذ اذ ما وظف في المسرح (والعرض) انما ينمي عنصر التخيل والتفاعل لدى الطفل ، وهذا يعني ان مفهوم الاستيعاب للأبداع يتصل بالمرحلة العمرية للطفل واتساع خياله لإمكانية التفاعل المرتبط بمخزونه الواعي وقدرته على التخيل والتفاعل سواء بشكل عقلاني او حتى عاطفي شعوري وهو ما يتعلق بالعمليات اللغوية الاتصالية التي يكتسبها الطفل من عملية التلقي هذه، اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبط بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧).

اذ ان الاستثمار الديني للدمية الذي جاء عبر مفهوم (ثقافة الكنيسة) وادلجتها الدينية ، انما كان بداية امارات الدعوة اليها، فقد لاحظ الكهنة مقدار تأثير العرائس والدمى على جذب الناس نحو الكنيسة اذ حاولوا تلقين المتعبدين المواعظ الدينية لما امتلكوه من عقول في القدرة على بث المعلومة المراد ايصالها لذلك سعت الكنيسة ضمن مواعظها لتوظيف هذه الدمى والعرائس عبر ما تقدمه من التمثيليات والقصص الدينية بهدف بث مواعظ الدعوة الى المسيحية [١٣] وربما هذا الهدف يبتعد كثيراً عن وظائف مسرح الدمى الساعي بقوة الى بناء قويم (لثقافة ووعي الطفل) واكسابه بعض المهارات التنموية الهادفة لاعادة صياغة وعي الطفل وتغذيته بالمعلومات والمعارف والذوق عبر ما يقدم من مضامين وثيم فكرية من خلال مسرح الدمى.

ورغم ذلك ففي ايطاليا كان مسرح الدمى من اهم مصادر التسلية ((لأطفالها وقد كانت عروض هذا المسرح في الهواء الطلق وتسمى (الأرجواز) وقد ظهرت عندهم شخصية (بانيش) الذي ظل شخصية عجيبة في مسرحيات الأطفال التي قدمت لهم في تلك الفترة))[١٤]. وربما وظيفياً التسلية واللعب تعد مهمة جداً في بنية هذا النوع من المسرح ، ولكن شريطة ان لا تكون احادية ، لئلا نفسد الغاية من تقديم هذا النوع من المسرح ، ولئلاً يتحول للهو وتسلية ولعب سلبي وحسب ، يجب ان يتداخل اللعب ويوظف ضمن بنية درامية واضحة في هذا النوع المسرحي وخلق خطاب خاص يسعى لايصال الرسائل للاطفال عبر اجنحة (اللعب) (التسلية) (اشاعة الجمال) (التغذية المعلوماتية والمعرفية) (تنمية شخصية الطفل بمفاصلها كافة).

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

كما اكتسب مسرح الدمى والعرائس العديد من المظاهر الايجابية في مقدمتها عرض اعمال كتبت اصلا للمسرح الآدمي وبذلك استطاعت ان تنال الشهرة والالتفات لها من خلال الكتاب المشهورين والاعمال الادبية التي قدمت ولعل من ابرز هؤلاء المؤلفين هم ((موليير، راسين، كريستوفر مارلو، شيللر، جلدوني ،شكسبير،فولتير،جوستاف فلوبير،ايفان تورجيف،تولستوي،جورج صائد،اناتول فرانس،جورج برنادشو،هانز كريستيان اندرس،اسكار وايلد ،وغيرهم))[١٥] وبذلك فان مسرح الدمى لم يقتصر تقديمه على النصوص المسرحية العرائسية وحسب بل الامر تعدى ذلك اصلا ووظف النصوص التي كتبت للمسرح بصورته العامة، كما انشأ في القرن السادس عشر مسرح العرائس في كل من باريس ولندن وقد ازدهر هذا النوع في ايطاليا في البندقية بالتحديد مطلع القرن الثامن عشر بل الاكثر من هذا فقد قدم مسرح العرائس شوامخ الاوبرا العالمية التي ألفها فنانون كبار امثال فاجنر،موتسارت،بوتشيني ، باسكاني، فردي زادفنباخ واخرين ، وكان لهذا الامر الاثر البالغ لانتشار مسرح الدمى في معظم بلدان العالم المختلفة بعد ذلك[١٦] بل ان مسرح الدمى اليوم اصبح وسيلة تربوية تعليمية ذات فاعلية كبيرة يقدم من خلالها العديد من المعلومات والافكار سواء التربوية او الاخلاقية او حتى المتعلقة بمفاهيم الحياة التي تواءم مرحلة الطفولة.

بينما تؤكد مصادر اخرى الى ان العراقيين هم اوائل من مارس فن الدمى ومنهم انتقل الى البلدان الاخرى عن طريق الاسفار والحروب والعلاقات التجارية اذ ان الفنان المسرحي والاكاديمي الراحل (فاضل خليل) في دراسة له بعنوان (تاريخ و تطور الدمى في العراق) يؤكد ان العراق عرف الدمى منذ آلاف السنين ، منذ ما يقرب من ثمانية آلاف سنة دلت على ذلك الدمى الطينية غالبا غير المفخورة و تمثل بعض الحيوانات و كذلك بعض التماثيل ، أي ان العراقيين الاوائل هم ((اول من عرف الدمى ، كما عرفها كل المصريين القدماء والصينيين و الهنود الاوائل ، و عرفها بعد ذلك اليونان))[١٧] وهو الامر الذي يمثل جذور هذا الفن الضاربة في التقاليد الشرقية القديمة واثارها.

ولكن تشير دراسات اخرى الى ان العراقيين كنوع من التخصص بالمعنى الدقيق كانوا قد تعرفوا حديثا على فن الدمى تحديدا في عام ١٩٥٤ بعد زيارة مدينة الالعاب المصرية (اللوناباركَ) الى العراق وقدمت بعضا من العابها مما اثار اعجاب الجانب العراقي وجعلهم يحاكون تلك العروض القائمة على (القرقوز).

لقد ظهرت الدمى منذ اقدم العصور عند الشعوب المتحضرة في صور واشكال مختلفة ويمكن تصنيفها لمجموعتين

١-الدمى المحمولة

ب-دمى الخيوط (الماريونيت)

أ-الدمى المحمولة وهي ثلاثة انواع

-القفازية : وهي دمى يلبسها العارض في احدى يديه او كلتيهما كالقفاز ، وتعتمد حركتها على حركة اصابعه ،

-الدمى او العرائس ذات القائم : وهي دمى مسطحة ذات اجزاء قابلة للحركة وترتبط بسلط صلب كالذي يستخدم في عمل المظلات او تعتمد على عصي خشبية رفيعة مثبتة بالذراعين او الراس

-شخوص خيال الظل : هي اشكال مسطحة مفصلة تتصل اجزائها بواسطة مفاصل تساعد على الحركات المطلوبة ، وتصنع هذه الاشكال عادة من الورق المقوى او الرقائق المعدنية [١٨]

وتطرح مسرحيات خيال الظل الموجهة للطفل العديد من ((المواقف المثيرة والمضحكة والغريبة او ربما مواقف حدثت فعلا بين الاطفال مما يجعلها احدى اشكال مسرح الدمى التي تعنى بتربية الطفل من جهة واستهوائه فنيا وجماليا من جهة اخرى))[١٩] ولكن مثل هذه الانواع او الاشكال قد وصفت بانها بعض من التجارب التراثية القديمة الشبيهة بالمسرح قد تصلح لان تكون مسرحيات أطفال وإن كانت غير معنيّة بالأطفال على وجه التحديد والخصوص[٢٠] أي انها ليست ببعيدة عن المسرح كمظهر من مظاهر العروض التي تقدم بطريقة تصاحبها المتعة في عملية التلقي ، وهو الاسلوب المحبب في مسرح الطفل، وبخاصة النوع المفضل لديهم (مسرح الدمى).

اذ ما لا يقبل الشك بان مسرح الدمى ابلغ في التاثير في نفوس الاطفال من الممثلين الادميين وذلك لان حالة الانبهار التي تستحوذ على نفوس المشاهدين وعقولهم تجعلهم اكثر حساسية للتأثر بالعرض وهدفه ، فمسرح الدمى له تاثير

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

ايجابي لانه يسلب عقل الطفل وقلبه وياسره بسمات خيالية ابهارية تشويقية ، ليكون وسيلة من وسائل التعبير عن مكونات النفس البشرية في صورة دمى ، من خلال حركات مقرونة بالتعبير اللفظي [٢١]

مع هذا فمسرح الدمى لم يعد يقدم من اجل الاطر التشويقية او الصياغات الفنية الجمالية وحسب ، بل اصبح اليوم اداة معرفية مهمة ، فتعد الدمى واحدة من افضل الطرائق للتدريب على المهارات الاجتماعية واكسابها للاطفال والذي بدوره يؤدي الى اكتسابهم الخبرات التي تجعلهم مقبولين وسط الجماعة التي ينتمون اليها[٢٢] وبخاصة على مستوى توظيفه في المناهج الدراسية الخاصة بالاطفال او المناحي التعليمية الخاصة بالطفل بصورة عامة ، وتوظيف القيم المتصلة بواقعنا الاجتماعي ومحاولة عكسها على الاطفال عبر توظيفها في بناء النصوص المقدمة بهذا النوع من الاعمال المسرحية ، فلم يعد المسرح وسيلة ((للتسلية والترفيه فحسب بل اصبح وسيلة فعالة للتعليم والتثقيف ونشر الافكار وصار يستخدم كاداة فاعلة في مساعدة المعلمين في تدريس الكثير من المواد التعليمية والمنهجية ونقلها الى الاطفال بأسلوب يعتمد عنصري التشويق والتبسيط مما يعود بالنفع والفائدة على الاطفال في مراحل طفولتهم المختلفة))[٢٣] اي ان تطويع مسرح الدمى ليكون اداة انما يشكل محاولات لزرع بصمة ترسخ لاثار متقدمة في سلوك الافراد (الاطفال) فيما بعد ، وتشكل فرد صالح اجتماعياً ، وداخل منظومة الاسرة ، وبالتالي يتم ممارس الدور التربوي والعلمي عبر اداة هذا النوع من المسرح، كما ان الطريقة التي يمكن من خلالها اثراء الجانب اللغوي المرتبط بالسلوك الشخصي للفرد (الطفل) انما هو متعلق بالمرور على مصطلحات تحتوي على مجموعات من أنظمة وأشكال التصرف التي هي ليست بالضرورة غرائز طبيعية ولكنها اشكال اساسية للضبط والسيطرة بوصفها جزءا من تركيب جميع المجتمعات ويمكن تعزيز استعمال هذه الضوابط عن طريق بعض الادوات التعبيرية ومنها بالتأكيد مسرح الدمى الذي يعد فاعلاً في التأثير العاطفي على ذهنية الطفل وتركيزه [٢٤].

لذلك نرى العديد من المصطلحات المتداخلة والمتقاربة نشأت بفضل هذه التوظيفات والتقاربات المعرفية للفن المسرحي وللعلوم التربوية والنفسية ، ودخوله مضمار العلم والمناهج بقوة الاقناع والتاثير ، ومنها بروز مصطلح المسرحية التعليمية او مسرحة المواد فهي ((تعني بتقديم المواد العلمية المقررة بصورة مسرحية تعتمد على شخصيات تقوم بترجمتها الى حركة ومواقف وعنصر الاختيار مهم فهناك مواد قد لا تصلح لذلك ومواد اخرى صالحة تماما مثل : التاريخ والتربية الاسلامية والعلوم المتعلقة بالحيوان والطيور))[٢٥].

المبحث الثاني : التنمية اللغوية للأطفال من خلال مسرح الدمى:

تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل العمرية المهيئة للبناء الفكري والجمالي والتربوي ، وعلى وفق عدة قيم ممكن غرسها بصورة مباشرة او غير مباشرة بهذه الشريحة المهمة والتي تعد مرتكزاً لبناء الشخصية وانعكاس السلوكيات فيما بعد ، ولعل واحد من الامور المهمة التي يجب ان تتنامى مع الطفل هو الثراء في قاموسه اللغوي الذي يمكنه من معرفة وادراك الاشياء من حوله ، وتلمس مدى القيمة المعرفة والمعلوماتية لتلك الاشياء ، وبالتالي يوفر مسرح الدمى هذا الدور الوظيفي المهم من خلال ما يقدمه من صياغات فنية لنصوص تكتب من مختصين تتطرق لموضوعات تحاكي المرحلة العمرية للطفل ، وتضم في طياتها الكم المعلوماتي والتربوي للاطفال ، ولكن ثمة اشتراطات يجب توافرها في هذه النصوص التي تقدم للاطفال حتى تسهم بتنمية لغة الاطفال وازدياد المفردة التي تشكل بالمجمل حصيلة لغوية معرفية لدى الاطفال ، ومنها افتراض وجود صحة وسلامة في بناء الجمل ، وقدرة تعبيرية عن المعاني ، لتؤثر في نمو اللغة لدى الاطفال ، بالاضافة للايقاع والانشودة ، واتساق الجمل مع مفهوم اللعب والمادة العلمية المقدمة بسلاسة او ايقاع الحكايات.من اجل إثراء القاموس اللغوي للأطفال، وتزويدهم بحصيلة لغوية، فالتطور اللغوي من خلال (المفردة العلمية / القاموس العلمي) و (الاناشيد) واسلوب الحكي، واللغة الشعرية السلسة، كلها اوعية مهمة لبنية اللغة المراد ايصالها للطفل ، مع الاتكاء على جماليات تلك اللغة وما يمكن ان تختزل من معاني فالطفل ميال الى الايجاز والتكثيف وليس السرد المطول فهو يحبذ الجمل القصيرة التلغرافية من الكاتب، كما ان الاعتماد على المتضادات احيانا تنمي اللغة كثيرا من لغة الاطفال كما في (خير ، شر) (مرض، شفاء)..الخ ، وايضا استخدام التكرارات والتوكيدات اللفظية التي تولد ايقاعا جمالية لدى الاطفال ، ينسحب معها خيالياً ومعرفياً لصالح اللغة والاصغاء لجماليات مفرداتها مما يساعده على حفظها والتركيز على استعمالاتها ومعانيها ودلالاتها مع سياق (المؤدي/الممثل)، وبخاصة ان كانت تنساب بلغة ساحرة مكتنزة بالايقاع الاخاذ ، فالطفل ميال الى الكلام المقفى ذا الايقاع المعبر، ويعمد لحفظه اكثر من غيره لهذا ادرك الكثير من ((المفكرين ورجال التربية تلقائية الطفل لتقبل الموسيقى والشعر واعتبروها عنصرا من عناصر التربية الوجدانية والثقافية معا ، فالشعر يكاد يترجم حركات الطفل التلقائية))[٢٦] ، وبالتالي يمكن تنمية اللغة واثراء القاموس اللغوي

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

للطفل من خلال ما يرد من الاناشيد الشعر (الايقاع) في بنية نصوص مسرح الدمى ، وكذلك عبر القصص والحكايات (وبخاصة على لسان الحيوانات) التي يتفاعل معها ويحاكيها كثيراً الطفل ، بوصفهً لازال متعلقاً باللعب والدمى كمرحلة عمرية تتناغم مع ما تقدمه الدمية من المحكي.

وتاتي اهمية اللغة بالنسبة لشريحة الاطفال ذلك لان الطفل يتواصل مع الاخرين عن طريق اللغة، وكلما ازدادت حصيلته اللغوية زاد اتساع تواصله مع الاخرين ، بل وتشكل اللغة له مصدر قوة ، ووسيلة لاستحصال المعرفة والعلم ، فتعد اللغة ارقى واثمن ما لدى الانسان من ((مصادر القوة والتفرد وتمثل اللغة دوراً هاماً وملموساً في الحياة الانسانية كونها الوسيلة الرئيسة للتعارف والتعامل بين جميع الناس وحيث ان اللغة ميزة يختص بها الانسان وينفرد بها عن غيره من الكائنات فان العمل على تعزيزها وتطويرها بما لديه من خصائص واستعداد وقدرة تبدا منذ ولادته))[٢٧]

وفي اثناء عملية التواصل اللغوي هذه يتمكن الانسان من اثراء معجمه اللغوي وذلك ((باعتماده على حاسة السمع التي تعمل لدى الانسان في كل الاوقات ، والاحوال فالانسان يسمع اكثر مما يتكلم او يكتب او يقرا وفي اثناء عملية الادراك التي يقوم بها المستمع حينما يستقبل الرسالة اللغوية يتوصل الى معاني الكلمات التي تمثل الجانب اللغوي من الرسالة وتقوم ذاكرة الانسان بالاحتفاظ بالكلمات الجديدة التي اثارت المستمع حين عملية التواصل اللغوي وبذلك يزداد المحصول اللغوي للفرد))[٢٨]

ان استحصال اللغة عبر ما يتلقاه الطفل من (كم المفردات) وبخاصة تلك التي تناغم مرحلته العمرية وتستدعي تقدماً تنموياً له عبر الاشارات الحيوية ، والمفردات الواضحة ، المتصلة بواقع الطفل واساليب تعامله مع الاخرين ، سواء المحيط ، او المدرسة ، او العائلة ، انما يفضي لاهمية ذاكرة الطفل هنا بتلقي تلك المفردات التي تعمل تدريجياً وتوالياً على الارتقاء بكم المفردات التي تحتويها ذاكرته الخصبة ، والميالة لاستقبال كل ما هو مفيد له يساعده على التواصل مع الاخرين بشتى الموضوعات والمعلومات المتنوعة " وفي نهاية القرن التاسع عشر لم تكن المدارس منتشرة في اغلب مناطق العراق حيث كانت بعض المحافظات تفتقر لهذه المؤسسة" (خلف، ٢٠١١، ١٨٣) .

وحين التعبير على ان اصل اللغة هي اصوات تؤدي وظائفها من كونها ثيم مجتمعة بنظام ما ، وكون هذا الامر يتوائم كثيراً مع ما يقدمه مسرح الدمى الذي يعد الصوت (صوت المؤدي) ركيزة مهمة لتحويل المكتوب (مفردات وجمل وحوارات) الى اداة تاثير على الطفل ، والولوج الى ذهنه تربوياً وفنياً، عبر ما يقدم من موضوعات تتصل بحياة هذه الشريحة وتناغمها ، اذ ان ((اللغة واحدة من اعجب المبتكرات التي اظهرت التطور البشري – كما وصفها فندريس- وهي احدى اهم مظاهر السلوك الانساني ان لم تكن اهمها وتستمد مادتها من الاصوات وهذه الاصوات لا تؤدي وظيفتها الا اذا ارتبط بعضها وبعض ارتباطا وثيقا على وفق نظام معين متعارف عليه في المجموعة اللغوية للغة ما))[٢٩]

وعلى وفق ما تقدم فقد برز مصطلح (المحصول اللفظي) والذي قال عنه (الريماوي) بانه ((عدد الكلمات التي يكتسبها الطفل وتصبح من مدخراته المعرفية ويستطيع ان يستخدمها في عملية التواصل مع الاخرين ،استماعا ومحادثة وتعبيرا عما يدور في عقله من افكار وما يحس به من مشاعر))[٣٠] اي ان الطفل لا يكتسب المفردات اللغوية ويستحصلها من اجل (التواصل الاجتماعي) وحسب بل ستكون اللغة خير معبر عن الافكار المختزلة داخل الطفل ، او اداة تعبير واضحة عن كمية المشاعر التي تعتمل داخله ، وبالتالي ستكون اللغة هنا مخلصة للطفل للعديد من المشاكل التي قد يسببها كبت الافكار والمشاعر داخل الطفل حين لا يحسن التعبير عن تلك المكنونات الذاتية.

ان لغة الاطفال تمتاز بالبساطة في بداية المرحلة العمرية ، وبعد ذك ((قاموس الطفل ينمو رويداً من خلال السنوات الاولى حتى يبلغ اكثر من الفي كلمة ....في حوالي السادسة من عمره ثم ياخذ في الزيارة في المرحلة الابتدائية وتضاف اليه كلمات جديدة لما كان نصيب كل كلمة من التكرار والاستعمال والمواقف والخبرات التي ترد فيها يختلف عن نصيب غيرها من الكلمات))[٣١]

اي ان زيادة الحصيلة اللغوية لقاموس الطفل هي تراتبية تراكمية ، اذ ما تم تنمية ذلك بالصورة العلمية الصحيحة ، بمساعدة المدرسة طبعاً والعائلة ، بالاضافة الى ما يقدم من وسائل فنية وسائطية مهمة تسهم في تنمية هذه اللغة ومنها كما اشرنا مسرح الدمى الذي يقدم للاطفال ، وبخاصة اذ ما اعتمد على اساليب لغوية بطريقة علمية تسهم باثراء قاموس الطفل ، كاساليب التكرار والتوكيدات على الجمل التي تشكل جرس حقيقي للطفل يتفاعل معها وتوسع من مدركاته وحصيلته ، فتكون خزين ذاتي يتصل بوعيه وثقافته ونمائها حين التواصل او استحصال المعلومات ، ولكن يجب الحذر

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

من استخدام كلمات تشكل مرحلة عمرية متقدمة ، وبالتالي ممكن خلط الاوراق على الطفل ويستخدمها بصورة سلبية وسيئة ، تعود عكسياً على تعامله ، وتشكل مخاوف غامضة بالنسبة له حينما يفشل بالتواصل عبرها ، بخاصة ان كان ذا خبرة بسيطة في عملية تلقي المعلومة والمعرفة من الوسائل الفنية والاساليب التشويقية غير التقليدية في التعليم او حتى في المواضيع العامة كافة ، لذا ولما كانت قدرة ((الطفل في هذه الفترة على التعميم والتجريد قاصرة ولما كانت خبراته ضحلة فان من المتوقع ان يشوب عددا ضخما من كلمات قاموس اللغوي الغموض وان يعوز معانيها التحديد ومن ثم يستخدمها الطفل استخداما ساذجا غير دقيق))[٣٢] فمهمة الكاتب هنا خطرة جداً في اختيار المفردات وصياغتها بصورة متلائمة تتلاحم مع الفكرة ومع الشخصيات التي تقول الجمل والمفردات ومع قيم ومرجعية كل شخصية وكل موقف يمر بها في بناء وصياغة نصوص مسرح الدمى.

ان اللغة بالنسبة للطفل لم تكن مسار تواصل وحسب كما اشرنا ، لذلك يحدد فيجوتسكي اربعة وظائف للغة وهي :

اولا : المرجع reference ------هذا كلب

ثانيا : التواصل Communication ------انا جائع

ثالثا : المعاني semantics----------الصيام ليس مرادفا للجوع

رابعا : الضبط الذاتي Self-Control----------ينبغي ان احفظ هذا التعريف[٣٣] ان اللغة بالنسبة للطفل تمثل تعبيراً واضحاً عن ارادته ، وذاته ، والحالات التي يمر بها ، فضلاً عن بيان حالته العامة ازاء ما يطمح او ما يرى ، او تصوراته عن الاشياء ، كل هذا الكم المحيط في دائرة ذهن الطفل انما يتطلب نماءً مستمراً للطفل وليس ركود على مفردات محددة ، فهو بامس الحاجة كلما تقدم يوماً لثراء لغوي يساعده على تحديد المعاني وصياغة المفردات التي تنحى نحو تحديد المعاني المراد التعبير عنه عن موضوع ما ، وهو ما يتطلب المزيد من المفردات اللغوية، ذلك ان مرحلة الطفولة تنمو وتتفتح قدراته ومهاراته لتعلم القراءة والكتابة والتكيف مع المجتمع لذلك مهمة تنمية قاموسه اللغوي تصبح امراً ضرورياً في ظل غزو المجتمعات من قبل مفاهيم العولمة والغزارة بالمفردات الدخيلة الواردة من الانفتاح ، فلا يمكن الاستمرار بمتواليات استقبال المعلومات بلغات متنوعة ومختلفة ، وباساليب تكنولوجية معاصرة دون المرور بتنمية لغة واضحة من خلال ما تقدمه لنا لغتنا العربية من ثراء ينمي قابليات الاطفال ، فالنمو اللغوي هنا ما يعنى به ((قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة وان تنمو لغة الطفل كما كان متوقعا لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة))[٣٤] الامر الذي يسمح له بمواكبة كل ما يستجد ، فالمجتمعات في تغير مستمر ، وبنية تلك المجتمعات تتعرض لاهتزازات كثيرة ، وغزو كبير في جميع المجالات ، وان بقي الطفل يتأرجح دون هوية لغوية ، ونماء معرفي بها فانه سيكون عرضة لكل فوضى عابرة ، او لكل موجة افكار دخيلة تسعى لمسخ الهوية الحقيقية للطفل العربي.

فاللغة اليوم اضحت اداة لمقياس مستوى الاطفال سواء في المدرسة او حتى الاطفال من خارج اطر المؤسسة التربوية ، فالتقدم في اللغة يعبر عن مكنون راسخ بالثقة والمعرفة والثقافة ، واكتساب السلاح الاقوى في المواصلة والبناء التراتبي لشخصية هذا الطفل ، والعكس صحيح فالتراجع اللغوي والفقر في عملية التعبير اللغوي انما يفضي لشخصية مهزوزة وبناء ضحل للطفل يعبر عنه بالخمول والكسل والتراجع والانعزال والانطواء وبالتالي ان نماء اللغة امراً ضرورياً لمستوى الطفل العلمي والمعرفية فهو كاشف عن الذكاء او الخمول في التعامل مع الاشياء المحيطة ومع مفردات الحياة اليومية ، لذا فقد عدت ((المهارات اللغوية مؤشرا مهما لمعرفة نسبة الذكاء وبهذا اعتبرت اللغة ولغة الكلام بالخصوص عاملا مهما مساعدا على نمو التفكير واخصابه وتطويره كما اعتبرت مظهرا لتطوره ومقياسا لمعرفة مدى هذا التطور ، واصبح ضعف النمو اللغوي في كثيرا من الاحيان دليل على بطء او تعثر الادراك او ضعف الذاكرة او تبلد الذهن او خموله والعكس صحيح ايضا))[٣٥]

وهو ما يمكن ملاحظته من قبل مؤسستي (الاسرة) و(المدرسة) فالتراجع امر خطير يدلل على ضحالة المستوى الادراكي للطفل ، وخمول وتبلد في ذهنيته مما يجعله منعزلاً انطوائياً غير قابل على التفاعل ، واحدى الحلول المثمرة اللجوء لزج الطفل بمحافل فنية لتنمية لغته ومنها متابعة ما يقدم من اعمال مسرح الدمى ، لمحاولة تكيفه مع تلك الشخصيات ، خاصة ان كانت موضوعات قريبة على قلبه او حتى شخصيات محببة بالنسبة له ممكن توظيفها في هذا الاطار ، حتى يرتقي الطفل بعد ذلك الى مرحلة الاكتشاف ، ولا يقتصر على ادراك الاشياء والتواصل معها ، وانما التقدم بمستوى اكتشافه للاشياء والتعبير عنها بما يجول في ذهنه ، عبر تحريك هذا الذهن بالموضوعات المطروحة في اعمال مسرح الدمى شريطة ان تكون المفردات مستفزة لهذا الذهن وعلى وفق مرحلته العمرية التي يثار بها ويقدم على التفاعل الايجابي معها ، فكلما ((زاد الثراء اللغوي وتوافرت الكلمات المعبرة عن مختلف الاشياء والمفاهيم زادت قدرة الفرد على التفكير والتعبير ونقل الافكار ، واصبحت اكثر فعالية ودقة ومن ثم فان تقدم الفكر مرتبط اشد الارتباط بثراء

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

اللغة كما ان ضحالة اللغة وتخلفها والفقر في الالفاظ هي العقبات الرئيسة في طريق التفكير ونموه ورقيه وتطوره))[٣٦] اي ان محاولة زرع الثقة بالطفل لاستحصال ثراء لغوي كبير في قاموسه انما هي محاولة جادة لاعمال فكره وزيادة معلوماته وطرق استحصالها بما يضمن طفل يدرك تماماً دوره ويشغف بالعلم والمعلومة والتفكير واستحصال التقدم المستمر له على جميع المستويات ، لان ثراء اللغة يرتبط تماماً بطريقة خياراته وتكوين آرائه وتقييم الاخر عبر الاستجابة لما يستلمه من رسائل متنوعة من المجتمع ، المدرسة ، العائلة ،المعارف الاخرى والتقنيات المتنوعة.

اذ ان ((تنمية التفكير العلمي للاطفال هو احد متطلبات العصر وضرورة من ضروريات التقدم الحضاري ويميل الاطفال بطبيعتهم الى الاكتشاف ويعدونه نوعا من المغامرة والمتعة))[٣٧] فمن خلال اسلوب التحفيز على المغامرة وضخ كمية تشويق ومتعة للطفل ممكن اكتسابه لمتطلبات تواصله وتنمية قدراته اللغوية ، بما يعزز من قيمته الشخصية في استحصال المعلومات وتنوع طرق تفكيره الايجابية التي تواكب التقدم الكبير الحاصل في حياتنا المعاصرة.

لعل واحدة من اهم الاساليب اللغوية الموائم استخدامها في مسرح الدمى لغرض تنمية لغة الاطفال انما تكمن في انتاج تكرار ايقاع المفردات والالفاظ والعبارات فهذا الامر يساعد على خلق ((حركة صوتية متكررة تحقق متعة للاطفال فهو احد روافد الموسيقى بالنص الادبي اما الابعاد النفسية فتتمثل في كونه استجابة لوازع نفسي يظهر من خلاله اهتمام الكاتب بالمعنى والحاحه وتأكيده عليه فتكرار الكاتب للفظة او عبارة معينة يفصح عن حالة الشعور التي تجول في نفس الشخصية))[٣٨] ان اسلوب الموائمة لسيكولوجية الطفل انما هو احد المداخل المهمة لتنمية لغة الاطفال ، سيما ان كانت عبر ما يستمتع به الطفل ،مثل الموسيقى والاناشيد المصحوبة باللعب الذي يستبشر من اجله الطفل ويتناغم معه ويحلق في فضاءات رحبة من الخيال والمتعة والشعور الجميل وهو ما ينعكس ايجاباً على المستوى المعنوي للشخصية وبالتالي تهيئة ارض خصبة لنماء مدركاته اللغوية ، وحتى الشعورية وبالتالي تشكيل حالة من الصحة الشخصية للطفل متكاملة من النواحي (التواصلية ، الشعورية، وحتى العلمية) ، وهو الامر الذي يشكل حصيلة ذا فائدة كبرى على ذات الطفل ، تسهم في اعادة ترتيب ذاته بما يتلائم والموضوعية في القرارات والاتزان في السلوك ، والاحترام في التواصل والتهذيب في اطلاق المفردات والتعامل مع الاخر ، اذ ان ((تنمية المهارات اللغوية للطفل تعمل على صقل وتهذيب مفهوم الذات لديه اذ سيقوم الطفل بتقييم ذاته من خلال اراء الكبار وبناءً على هذا التقييم يعيد الطفل صقل وتهذيب مفهوم الذات من خلال الخبرات الاولية البسيطة لديه ويتعلم كيف يقترب من العالم اما بنظرة متفائلة او بنظرة الشك))[٣٩] لان الاطفال يأتون وقاموسهم اللغوي فقير ، فيتطلب تخزين اكثر من المفردات عدد وربطها بجمل مفيدة وتراكيب لغوية واضحة واستخدامها بالتواصل، او صياغتها باساليب التوجيه (دراميا) من خلال بنى مسرح الدمى.

ويلعب مسرح الدمى دوراً في توجيه مدارك الاطفال وانمائها ، ويعد تدريباً لغوياً وتربوياً يسهم بالتربية الجمالية منذ المراحل الاولى للاطفال، وهو الدور الذي يقع على عاتق صائغ نصوص مسرح الدمى ومؤلفيها ، او المساهمين باعدادها ، اذ ان النمو((السليم للطفل لغويا وعلميا واجتماعيا ونفسيا وصحيا يستدعي استعمال الاشياء والخامات التي تتفق مع حاجات الطفل الطبيعية واستخدام القصص والمسرحيات والاناشيد وغيرها من الاشياء المحببة الى نفسه في تعليم اللغة واتخاذ النشاط وبخاصة الحركي مدخلا الى تعليم الطفل))[٤٠].

كما ان مسرح الدمى يحتل في البلدان المتقدمة مساحة من التحول لوسيلة تعليمية تربوية ومدخل للتدريس اكثر من كونه غاية ادبية او فنية ، فهو يهدف الى تنمية قدرات وامكانيات الاطفال على نحو افضل بحيث يبعث في نفوس الاطفال المتعة والحيوية ويمنحهم بذات الوقت التوعية والمعرفة ويقدم لهم المزيد من الحقائق والمعلومات [٤١] فمسرح الدمى لم يعد وسيلة ترفيهية عن الاطفال ، او دقائق من الاستعراض واللعب ، وانما هو محاولات جادة لاستخدامه كوسيط تعليمي ، اثبت نجاحه عبر العديد من التقنيات والدراسات المعتمدة التي شكلت بمجملها ارتكاز اساس قائم على اهمية هذا النوع والوسيلة الفنية لاستحصال المعرفة للأطفال وتوسيع مداركهم التربوية واستحصالهم العلمية في المناهج الدراسية ، وهو الامر الذي جعل العديد من البلدان تعتمده كنوع من انواع تعليم الاطفال وتنمية قدراتهم، وحتى يضمن هذا الثراء يجب الاهتمام بعناصر التأليف لمسرح الدمى ويجب ان يتضح جلياً بجزئيات كتابة النص فمثلاً ((الاهتمام باللغة وايقاعها الصوتي والدلالي مظهر من مظاهر الجودة في النص المسرحي لكن في مسرح الطفل يعد مقياسا للنجاح او الفشل لان الجوانب اللغوية في مسرح الطفل لا ترتبط بالمستويات الفكرية ومستويات نمو الاطفال فحسب بل ترتبط ايضا بالجاذبية والتشويق والتي يجب ان يتسم بها ادب الاطفال))[٤٢] فالكتابة لمسرح الدمى تتطلب مؤلف متميز متخصص قريب من روح وشغف الاطفال ومدرك لاحتياجاتهم وما هي الموضوعات التي تلائمهم وتنمي من شخصياتهم او يتفاعلون معها ويتحرقون شوقاً لرؤيتها ، ولكن ان لا يكون كل ذلك بلغة جزلة بلاغية عالية الخطاب والمستوى لانها

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

هذا يشكل انقطاع بالتواصل مع شريحة الاطفال ويبعدهم تماماً عن موضوعات النص، فالمسرحية التي تستخدم اللغة السهلة القريبة من واقع الطفل تسهم في زيادة المعجم اللغوي للطفل وتفتح له افاق جديدة لاستخدام الفاظ موجودة في سياقات متنوعة [٤٣]

وممكن الافادة من هذه الانواع المسرحية التي تحاكي المرحلة العمرية للاطفال في كونها تطبيق اجرائي لموضوعات اللغة العربية ، ووسيلة مهمة للاطفال في المدارس وبخاصة في المراحل الابتدائية فممكن توظيف هذا النوع من المسرح لتحويل المناهج الدراسية الى منظومة فنية متكاملة وصياغتها برؤى وتقنيات تكون محببة للاطفال في محاولة للتخلص من كسر روتين المنهج التقليدي او التعليم التقليدي الذي يبدو مملاً في بعض الاحيان ، خاص ان كان باسلوب (التلقين) دون التفاعل، فيعد مسرح الدمى احد ((الوسائل التربوية التي تساعد على اثراء المخزون اللغوي عند المتعلمين ويمكنهم من الاستفادة الكاملة من النشاطات والمعارف اللغوية المختلفة ، وهو يعد ميدان اللغة العربية التطبيقي ووسيلة تربوية ناجحة لنشر المعارف اللغوية))[٤٤]

ويبقى الامر المهم في مسرح الدمى هو كيفية توظيف الدراما لكي تصبح ((اداة تدريسية تساعد في بناء مهارات الاطفال وتعزز فهمهم ويشارك في هذا الاعداد التربويين واولياء الامور والمشتغلين بقضايا الطفل حتى يصلوا الى تصور مقترح لمحتوى المسرحية التي يتم صياغتها صياغة درامية من قبل متخصص يملك الحرفية في التعامل مع الاطفال ويكون ملماً باللغة المناسبة والمحتوى التعليمي المقدم))[٤٥] فالمعلم مسؤول بالدرجة الاساس على توفير تلك الصياغات بالاشتراك مع المتخصص في المجال الفني ، ليتلاحماً معا ، الجانب الجمالي الفني والجانب التربوي العلمي ، اللذان يشتركا في بناء جملة من المحتويات الهادفة المقتبسة من المواد التعليمية ، او حتى المواد التوجيهية التربوية المجترحة من مفاهيم القيم الاساسية في الحياة ، فضلاً عن الفائدة الكبيرة التي يحققها هذا النوع من المسرح لتسهيل بعض مفردات المناهج الدراسية للاطفال ، لذلك يمكن لمسرح الدمى ان يساعد على تعليم ((قواعد اللغة العربية من خلال المحادثة واسلوبها واستعمالاتها في تعليم المفردات وتركيب الجمل واستعمالاتها من خلال الموضوع او الشخصيات التي تنقل لنا معلومات عن الموضوع))[٤٦] وهنا يجب التركيز على مستوى التقنية المعتمد للعناصر (الحوارات) او الشخصية التي تطرح الموضوعات والفكرة ، وايضاً اختيار نماذج شخصيات تكون قريبة من وعي وذاكرة الطفل ومستوى شغفه بهذه الشخصيات وحبه لها ، حتى لا تشكل عائقاً في عملية استقباله للرسائل العلمية والتربوية.

ولما كان مسرح الدمى يسعى اضافة للتسلية والامتاع لاثراء قاموس الطفل اللغوي الذي يسهم بتنمية قدراته على التعبير وكسب القيم التواصلية وتعزيز الذات، كما تسهم قصص الحيوانات الواردة في مسرح الدمى هي الاخرى باثراء قاموس الاطفال اللغوي وتساعدهم على ادراك مشاعرهم بصورة اوسع بخاصة ان كانت من النوع المؤنسن ، فكما يهتم الاطفال بالمفردات والكلمات التي لها رنين موسيقي فهم يهتمون كذلك ((بالكلمات التي تشكل سجعا وجناسا او الاصوات التي تقلد الكائنات الحية وبخاصة الحيوانات والطيور التي لها اصوات محببة))[٤٧] وبالتالي ايضا يحتم هذا الامر اختيار شخصيات حيوانية محببة في مسرح الدمى تكون قريبة ومرتبطة بعفوية وتلقائية الاطفال وشغفهم بعالم الحيوان. كما ينمي مسرح الدمى مهارة الاصغاء والخيال لدى الطفل وبالتالي التهيؤ للخبرات اللغوية، فمن اهداف وغايات الادب الطفولي بصورة عامة ومسرح الدمى هو ((تنمية المعجم اللغوي وما يرتبط به من قدرات عقلية ومهارات وذكاءات وامكانات تعبير ، مما يؤدي في نهاية الامر الى الاسهام في تكوين الشخصية السوية المتوازنة نفسيا ، والقادرة على التعايش مع المجتمع))[٤٨] ، فمهمة التعايش والاندماج واحدة من الامور التي تتعلق بقضايا الطفل المعاصر ، واصبحت تشكل ارقاً كبيراً للمتخصصين ، كون لدينا العديد من التقنيات التي احدثت بوناً واسعاً وفارقاً شاسعاً بين الاطفال والتعلم او حتى بين الاطفال والمحيط والمجتمع، ومنها انتشار امراض التوحد والانطواء والانعزال والاكتئاب بسبب الاستخدام المفرط للتقنيات والعاب الفيديو ، مما يسهم مسرح الدمى باعادة معالجة هذه الحالات على ارض الواقع والخلاص منها بوصفها امراض لا تشكل تهديداً للاسرة وحسب بل لكيان المجتمع المعاصر برمته ، وابرز تلك الحلول التي يجب اللجوء اليها في مثل هذه الحالة هي العلاج بالفن من خلال ما يقدم في مسرح الدمى ، لذا ((يعلق المربون وعلماء التربية اهمية بالغة على فن التمثيل لانه يتيح الفرصة الثمينة للتلميذ لكي ينضج ويتكامل ويتعلم فن الحياة في التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويتزود بالكثير من المهارات والخبرات والمعلومات ، كذلك يمرن التمثيل التلاميذ على التعبير الصادق الحي وعلى اجادة النطق في وضوح ودقة))[٤٩] فهذا النوع من التمثيل واعني به التمثيل في مسرح الدمى ، وبخاصة ان كان تفاعلياً يشترك به الطفل ويبني الفراغات النصية المراد الحديث عنها واشراك الطفل بملئها انما سيشكل حالة صحية ايجابية في اعادة الثقة للطفل للتعامل مع المحيط وادراك السلوكيات الايجابية والسلبية في الحياة ، مما يتيح

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

له فرصة التعلم والمتعة في ان واحد، وبطبيعة الحال ان من ابرز الوسائل التي كانت ولازالت قريبة من الطفل هو جعل تلك الدمى تتكلم مع الاطفال وتبادلهم الاحاديث والحوارات ، او تقدم لهم النصح والارشاد بطريقة درامية ممتعة مما يجعل الطفل يتفاعل معها دون تعقيدات ودون قهر اجباري للتعلم ، وانما يتلقى التعلم بمحض ارادته وبطريقة تشوبها المتعة والتشويق والتعلم لذا ((ونظراً لاستخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة في جميع الفعاليات المقدمة في مسرح الدمى سواء كانت التمثيليات او الاناشيد او حتى اثناء تحدث الدمى مع الاطفال ، مما قد يؤدي الى تزويد الاطفال بمفردات لغوية قد تكون جديدة بالنسبة لهم))[٥٠] وهو ما يبني الطفل من الناحية اللغوية التي هي تنجر لكمال من نوع خاص على المستوى الشخصي وتنسحب للمستوى المعنوي والمعرفي والعلمي للطفل وبالتالي بناء شخصية سوية متزنة منذ السنوات الاولى لحياة الفرد وهو ما ينعكس ايجاباً على مراحله العمرية المتقدمة.

ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات:

١-امتاز مسرح الدمى بالبدايات التربوية الاخلاقية.

٢-ساهم مسرح الدمى على امتداد العصور والحقب بنشر العديد من المفاهيم الثقافية المتعلقة بالصحة النفسية للطفل وتحقيق المنفعة العلمية.

٣-مسرح الدمى يلبي رغبات الطفل وميوله فضلا عن تنمية قدراته وتحريك وجدانه وعاطفته.

٤-مسرح الدمى له قابلية كبيرة على توظيف الحكايات والاناشيد ذات الاهداف التعليمية والتربوية والاخلاقية.

٥-تتنوع شخصيات مسرح الدمى (انسنة الحيوانات ، النباتيات، الجمادات) او حتى شخصيات بشرية غالبيتها اما تكون شخصيات صغار او كبار سن يتمتعون بالحكمة والرشاد لتوجيه الاطفال.

٦-استخدام اللغة الفصيحة في كتابة نصوص مسرح الدمى يسهم كثيرا في اثراء قاموس الطفل اللغوي ويجعله اكثر قدرة على التواصل والتعبير عن الاشياء من حوله.

٧-استخدام المفردات اللغوية ضمن متن الارشادات المسرحية في مسرح الدمى انما غالبيتها ترد انعكاساً للحالات الشعورية والسلوكية التي تلازم شخصيات المسرحية كحالات الغضب او الاستياء او العصبية او السعادة او عدم الرضا ..الخ.

٨-مسرح الدمى وسيلة فنية فاعلة لمسرحة المناهج الدراسية وتقديمها بسلاسة للاطفال.

٩-يعد مسرح الدمى من الادوات التي تحرك نوازع الطفل واهتماماته نحو الابداع وتطوير الموهبة.

اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث: نصوص المؤلفة العراقية زينب عبد الامير والصادرة ضمن مجموعتها المسرحية الموجهة للأطفال والتي تضم في طياتها نصوصاً لمسرح الدمى.

	عنوان المسرحية
	زمن عبر الزمن
٢	علاء الدين والمصباح السحري
٣	جرس حقي
٤	فارس المشاكس والورقة العجيبة
٥	يداً بيد

ثانيا: اداة البحث : استند الباحث الى مؤشرات الاطار النظري بوصفها اداة رئيسة في تحليل نماذج العينة مع مراعاة المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث وعينة البحث.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

ثالثا: منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي).

رابعا: عينة البحث : فارس المشاكس والورقة العجيبة.

تحليل مسرحية (فارس المشاكس والورقة العجيبة)

المؤلف: الدكتورة زينب عبد الامير

سنة التأليف : ٢٠٢٠ م

البلد : (العراق/بغداد).

اختارت المؤلفة العراقية (د.زينب عبد الامير) شخصياتها من النوع المؤنسن فضلاً عن شخصيتي(فارس: دمية قفازية تجسد دور صبي مشاكس مغرور يحب المبارزة) و (الفلاح : دمية قفازية تجسد دول رجل طيب ذو حكمة) اما بقية الشخصيات فكلها مؤنسنة سواء اكانت كائنات او ظواهر طبيعية (ورقة) (قطورة) (سي او تو) (شموسة) (مادة الكلورفيل الخضراء : كف كف) ويبدو من شخصياتها انها مسرحية تعليمية هدفها تقديم مادة علمية للاطفال ، بعد ان حاولت المؤلفة ان تمسرح منهج مادة العلوم لصف الرابع الابتدائي في العراق وتحوله لنص مسرحي للدمى ، يظهر فارس في المشهد الاول وكله حماس وطاقة وبسالة في ابراز قوته ويبدو من خلال استعراض عضلاته نبرته العالية المحفوفة بالفاظ الشجاعة والتباهي والفخر ((انا فارس ابو الفوارس...انا قوي انا بطل...لا يقف بوجهي اي شيء ....انا فارس المغوار ...انا المدمر ..طاخ طاخ))[٥١] وهنا تتصدر مفردات البطولة التي تسعى الباحثة لابرازها من خلال شخصية المتفاخر المشاكس (فارس) وهي تتوائم مع سلوكه ، وهو ما سعت الباحثة لبيانه في بنية هذا النص فالالفاظ هنا معبرة عن الحالة السلوكية ، للطفل المشاكس فارس ، فبرزت بذلك الفاظ (المشاكس ، المغوار ، المدمر، طاخ) وكلها مفردات تقترب كثيراً من الناحية التدميرية ، المتسمة بالشجاعة المنفلتة او المفرطة وهي غير مرغوبة بنسق سياق النص المسرحي (والرسالة التي تقدمها المؤلفة). وعبر مفردات (الغضب ، الانزعاج) يبدو الفلاح مستاءاً من الطفل المشاكس فارس ، مع التركيز على مفردتي الغضب والانزعاج ونفي صفة البطولة عن فارس انما تأتى بسبب ما يفعله فارس مع الزهور والنباتات. ولان المؤلفة هنا جعلت من الفلاح الشخصية الحكيمة (التي توازن النص المسرحي) وتمثل مفردة الخير والتقويم والصلاح في بنية وفكرة النص ، فان اغلب ما يرد على لسان الفلاح انما هو توجيهات ونصائح سديدة يوجها ليس لفارس وحسب بل حتى للمتلقي (الطفل) ويعزز بذلك وعبر ما يطرحه من مفردات ، القيم التربوية والعلمية للطفل. ((الفلاح : هذه ليست فروسية ، وليست شجاعة ، الشجاعة يافارس ليست بتقطيع اوراق النباتات واغصانها والحاق الاذى بالبيئة ، ما ذنب هذه الزهور والنباتات الخضراء انظر كم هي جميلة كما انها مفيدة))[٥٢] وتختار المؤلفة الفاظ تتنافى مع ما يدعي له الطفل فارس (ليست فروسية) (ليس شجاعة) بالاضافة الى مفردات اخرى تتسم بالسلوك السلبي ازاء الطبيعة (الحاق الاذى بالبيئة) وهو مفردات غير متداولة في حياة الطفل ، وانما جاء سياقها هنا تعزيزاً لمعرفته باهمية البيئة وضرورة الابتعاد عن سلوكيات قطع الاشجار والنباتات مما يعزز المعلومة والمفردة الملائمة لهذه المعلومة في ذهنية الطفل المتلقي ، وهنا يرتبط كل فعل سلوكي خاص بالحاق الضرر بالاخر (بالحاق الاذى) وهي مفردة غير متداولة كما اشرت في قاموس الطفل. ويستمر فارس في طريقته الاستنكارية على الفلاح ، بعد ان يسمع ان النباتات هي من تصنع غذائها بنفسها. ((فارس "باستهزاء" ما هذا الهراء يا عمي الفلاح))[٥٣] وهنا يتوضح ان لفظتي الاستهزاء والهراء انما يصدران من رغبة استنكارية ، لفعل غير مقبول ، او غير منطقي او تصرف سلبي شائن وهذا ما يتركز في ذهنية الطفل المتلقي لهذا النص المسرحي ، وبخاصة ان الالفاظ تصدر من شخصيات محببة للطفل ويتابعها بشغف ، حتى وان كانت بعض سلوكيتها تتسم بالمشاكسة والشغب كما هو حاصل في شخصية (فارس)، وبالتالي استقبال هذه المفردات ستشكل ذاكرة انفعالية وخزين لغوي للطفل يستخدمه حينما يواجه مواقف مشابهة.

وتستمر نسقية تقديم الالفاظ من المؤلفة على لسان شخصيتها الرئيسة (فارس) وهذه المرة بتداول مفردات الاعياء والتعب والاصابة الخمول والتوعك (اشعر بتعب شديد)(ارهقني تقطيع الاوراق)(ساخلد الى النوم لارتاح) وكلها تعبر عن حالات شعورية وتصرفات تتعلق بالطفل في حالتي التعب والبحث عن الراحة ، وكأن المؤلفة تومىء كثيراً لتوظيف الالفاظ حسب الحالات الخاصة بالطفل وتداول تلك الالفاظ والتركيز عليها يعطي رؤية واضحة للطفل للتعلق باستخدامها سيما انه يتاثر كثيرا كما اشرنا بشخصيات الدمى والرسوم المتحركة والتي تقدم عبر مسرح الدمى وغيرها.كما يتضح

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

السياق اللغوي في حالات المفاجئة والدهشة ، فالكاتبة افردت لكل حالة يصاب بها الطفل هناك حالات تعبيرية لفظية معينة توظفها في بناء وتاثيث نصها المسرحي.

كما في (يستيقظ من نومه مذهولاً) فالذهول هنا جاء لوجود فعل غير طبيعي صادم يتعرض له الطفل (فارس).وكذلك نجد ان اغلب التوصيفات اللفظية للحالات التي تمر بفارس تات عبر الارشادات التي زينها النص المسرحي وهي ارشادات مهمة سيما في مسرح الدمى لانها ترسم مسار سلوكي جمالي تربوي لانتاج وتقديم العمل كما في (فارس "غير مبالٍ)[٥٤]

كما تعزز المؤلفة الرصيد اللغوي المعلوماتي من خلال ما يرد من معلومات عن صناعة الغذاء من قبل النباتات ، واسهام الورقة الخضراء بصنع الغذاء، ويتوظف ذلك من خلال الاغاني التي يتمحور فيها الشعر حول الماء وغاز ثاني اوكسيد الكاربون والشمس،والتي كما اشرت تشكل ايقاعاً موسيقياً يجذب له الاطفال ويتفاعل معه ، ويشكل جرس مهم في عملية تلقي الاطفال لتلك الالفاظ الواردة في الاناشيد والقصائد.

وتستمر المؤلفة في تقديم المفردات اللغوية التي ترتقي من الرصيد القاموسي للطفل على وفق استعمالات تلك الالفاظ على ما تنطبق عليه من حالات مشابهة للطفل في حياته العامة او الخاصة ، (فارس يتذمر) (الغرور هو صفة ليست بذيئة ولكن عندما تزيد عن حدها تصبح كذلك) وهنا المؤلفة وفي معرض بيان الحالات الشعورية لفارس انما تبين للاطفال استعمالات تلك المفردات على وفق ما يواجهون من مواقف ، ويحصل هذا بطريقة لا مباشرة ، كون المؤلفة تقدم نصهاً بصورة نظاماً متكاملاً من الجمل والحوارات التي تتلاحم وتعبر عن الفكرة التي تسعى لايصالها ولكن بتحليل علمي موضوعي ، يتوضح الاستخدام الدقيق للمؤلفة لكل مفردة في سياقات نصها المسرحي الخاص بالدمى.

كما ان المؤلف تضع بين يدي الاطفال بعض الاختصارات اللغوية العلمية كما في حوارات السي او تو ((نعم وما العجيب في ذلك!!ان سي او تو هو الرمز الكيمائي لاسمي الحقيقي فبدلا من ان ينادونني بثاني اوكسيد الكاربون وهو اسم طويل!!ينادونني فقط ب (سي او تو))[٥٥]

وترد بعض المفردات اللغوية بطريقة شرح لموضوع علمي يتصل بثيمة النص المسرحي المقدم ، كما في حوارات سي او تو ، ((ادخل الى الورقة من خلال الثغور الموجودة على سطحها))[٥٦] والثغر أو المسام وجمعها ثغور هي فتحة دقيقة جداً على السطح الخارجي لورقة النبات تسمح بتبادل الغازات (ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء) ، واضافتها لقاموس الطفل اثراء لغوي مهم يسهم بمعرفته بالمفردة واستعمالاتها العلمية او حتى في امكنة اخرى.وكذلك يتمثل ذلك في عملية شرح مصطلح (البناء الضوئي) على لسان شخصية ورقة. والمؤلفة في معرض تقديمها لجمل وحوارات نصها المسرحي ، انما كانت تصف الاشياء عبر بيان نقيضها ، وتوائم بذلك كل مفردة بطرفي المعادلة (الاصل والنقيض) كما في مفردات انطباق الخير بالفعل، ومفردات وصف الشر ، او مفردات (الاخضراء واليناعة) ومفردات (الشحوب والاصفرار) (الذبول ، الانتعاش) وتبين في ذات السياق مسببات كل من طرفي المعادلة ليصح ما نطلق عليه اصل الشيء او نقيضه ، وبصورة سلسة درامية متأطرة ضمن احداث العمل المسرحي.

المؤلفة قدمت هذا النص بلغة السهل الممتنع وبلغة بسيطة توائم وطبيعة المرحلة العمرية المقدمة لها النص المسرحي ، ناهيك عن عدم اغفالها لرفع ذائقة الطفل بالمصطلحات والمفردات التي تسهم فعلياً بثراء قاموس الطفل وخزينه اللغوي ، مما تسهم ليس بتغذية معلوماته وحسب وانما حتى لغته ومفرداته ، وهو ما يحقق الثراء اللغوي والتربوي للطفل.

(النتائج والاستنتاجات)

النتائج:

١ـ افادت المؤلفة في نص مسرحية (فارس المشاكس والورقة العجيبة) من تقنية مسرحة المناهج في تقديم المفردات العلمية وشروحاتها اللغوية ضمن سياق النص

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

٢- استخدمت المؤلفة المفردات اللغوية المشار لها بالتحليل بما يتسق مع (السلوكيات التي قدمتها الشخصيات المؤنسنة) ونبرات تلك الشخصيات ومواقفها الشعورية ضمن تسلسل احداث المسرحية.

٣-الاغاني في النص المسرحي تشكل ايقاعاً ذا نبرة تفاعل وتركيز من الاطفال وتعزيز لفكرة النص والقيم التربوية فيه.

٤-الاطفال يتفاعلون كثيراً مع ما يرد من اصوات الحيوانات في هذا النوع من المسرح ، الذي يتم انسنة النباتات والحيوانات فيه، وبالتالي كل مفردة تصدر من هذه الكائنات تكون ذا وقع واثر في ذهنية ونفوس الاطفال.

الاستنتاجات :

١-افاد مسرح الدمى كثيراً من حكايات الحيوانية وسرديات التراث الشعبي.

٢-يتلاحم المعنى التربوي واللغوي ضمن سياقات هذا النوع من المسرح وتنحسر احياناً اللغة لخدمة المفهوم التربوي قياساً بالمرحلة العمرية التي يقدم لها هذا المسرح.

٣-مسرح الدمى يوظف عدة تقنيات واساليب في سبيل احداث (المتعة) (والتحصيل الفكري) للطفل وفي الوقت ذاته يستخدم المسرح كتقنية تربوية تعليمية للاطفال.

٤-مسرح الطفل بصورة عامة ومسرح الدمى بصورة خاصة يقدم قيمة تنموية تثري قاموس الطفل اللغوي سيما ان كانت النصوص مقدمة من مؤلفين مختصين وذا اطلاع بالجوانب السيكولوجية والتربوية والفنية.

٥-ضرورة استخدام التوكيدات والتكرار في هذا النوع من المسرح لان هذا يهدف لترسيخ الفكرة ومفرداتها اللغوية في ذاكرة وذهنية الاطفال، لاسيما توظيف الاساليب اللغوية فهو يعد ضرورة ملحة في هذا النوع من المسرح ومنها (السجع ، الجناس، الطباق) لانها تشكل جرس موسيقي للطفل تثير مدركاته الحسية وانتباهه للأحداث المقدمة.

٦-تعتمد مسرحيات الدمى في غالبية شخصياتها على ما يصطلح عليه بانسنة الحيوانات والنباتات والجمادات ، بهدف توعية الطفل واكتشاف المعالم الطبيعية التي يعيش فيها.

٧-تتخلل مسرحيات الدمى اناشيد غنائية وموسيقية تسهم في تحقيق المتعة للاطفال من خلال اثارة مشاعره واحاسيسه في المشاهد وبخاصة مشاهد الافتتاح والختام .

٨-استخدام اللغة العربية الفصحى في هذا النوع من المسرح محاولة ربط الطفل بهويته اللغوي

٩-ان نصوص مسرح الدمى تسهم بإسعاد الاطفال لما تقدمه من مظاهر بهجة من خلال اللعب والاستعراضات واساليب الحكي والايقاعات المتكررة، وبذلك تعد نصوص مسرح الدمى من اكثر انواع المسرح تواصلا مع الاطفال.

قائمة المصادر والمراجع:

[١] إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي و محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط،ط٥، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠١١)،ص٣٠٨.

[٢] عبد الله عبد الدائم ، التربية عبر التاريخ،(بيروت : دار العلم للملايين ، ١٨٧٣)،ص٤٨١.

[٣] ابو حامد الغزالي ، احياء علم الدين ، ج١،(القاهرة : ب ت)،ص٢٤٢.

[٤] ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد ٦ ، (بيروت : دار الطليعة للنشر ، ب ت) ، ص٤٥٥١.

[٥] عصام نور الدين ، معجم الوسيط ، مادة (ن،م،ي) ط١،(بيروت : دار الكتب العلمية ناشرون، ٢٠٠٥)،ص٤٥٦.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

[٦] ينظر: محمود فهمي حجازي ، التنمية اللغوية ،ط١، (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٩)، ص١١٣-١١٤.
[٧] د. عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ،(بيروت:دار العلم للملايين ، ١٩٧٣)،ص٤٨١.
[٨] بوجوكوكوليا، فن العرائس وتحريكها،ترجمة: نجاة قصاب حسن،(دمشق : وزارة الثقافة والارشاد القومي،١٩٦٣)،ص٨.
[٩] المصدر نفسه ، ص ٨.
[١٠] ابراهيم حمادة: خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال (مصر: القاهرة،١٩٦١) ص- ص ٢٢
[١١] مختار السويفي، خيال الظل و العرائس في العالم،(القاهرة : دار الكتاب العربي،١٩٦٧)،ص٩.
[١٢] المصدر نفسه، ص ٩.
[١٣] ينظر: المصدر نفسه، ص٩.
[١٤] عبد الفتاح ابو معال ، ادب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم،ط١، (رام الله : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥)،ص ١٣.
[١٥] مختار السويفي ،مصدر سابق، ص ٩.
[١٦] المصدر نفسه، ص ٩.
[١٧] صبحي أنور رشيد ، متحف الطفل، نشرة المتحف ، (بغداد) ، العدد ٢، لسنة ١٩٧٧،ص٣ .
[١٨] ينظر: ا.د.احمد علي كنعان، اثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق ،(سوريا)، المجلد ٢٧ ، العدد الاول والثاني ، لسنة ٢٠١١،ص ١٠٨-١٠٩-١١٠.
[١٩] حسنية غنيمة عبد المقصود،اطفالنا ومسرح العرائس من الخامات البيئية ،ط١،(القاهرة : دار الفكر العربي للنشر، ٢٠٠٣)،ص١١.
[٢٠] ينظر:د.علي الراعي، المسرح في الوطن العربي،ط٢،(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون،١٩٩٩)،ص ص٣٣- ٤٩.
[٢١] ينظر:ايمان رفعت محمد طه وشيرين جابر بسطويس، فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى اطفال الروضة ، المجلة التربوية ،(كلية التربية) ،السعودية، العدد ستون ، ابريل ٢٠١٩،ص٨٢.
[٢٢] ينظر: رنا هاشم عبد الرحمن السامرائي ، اثر استخدام الدمى القفازية في تنمية بعض الخبرات المقبولة اجتماعيا لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (بغداد : كلية التربية للبنات ، ١٩٩٩)،ص٨٣.
[٢٣] ختام عبد العزيز ابو لحية ، اثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الابداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي في شمال غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف الدكتور راشد محمد او صواوين والدكتورة صديقة سليم حلس ، (فلسطين : جامعة الازهر ، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، كلية التربية ، ٢٠١١)،ص٣١.
[٢٤] براين وي، النمو من خلال الدراما، ترجمة: الدكتور محمد إسماعيل الطائي، (نينوى :دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨)،ص١٩٩.
[٢٥] نجيب الكيلاني ، ادب الاطفال في ضوء الاسلام ،ط٢، (الجزائر: مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع، ١٩٩١)،ص١٠٠.
[٢٦] ايمان البقاعي ، المتقن في ادب الاطفال والشباب ، (بيروت : دار الراتب ، ب ت)، ص٢٢٠.
[٢٧] د.معمر نواف الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى اطفال الروضة ، مجلة جامعة دمشق ، (سوريا)، المجلة ٢٨ ،العدد (١)، لسنة ٢٠١٢،ص٢٢٥.
[٢٨] م.م.اية علي ناصر ، اثر السماعي والقياسي في اثراء المعجم اللغوي للطفل ، مجلة الاستاذ ، (بغداد)، مجلد ١، العدد ٢٢٢ ، لسنة ٢٠١٧، ص٢٤٣.
[٢٩] المصدر نفسه، ص٢٤٢.
[٣٠] محمد عودة الريماوي ، علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ، ط١،(عمان : دار المسيرة ، ٢٠٠٣)،ص٢١١.
[٣١] عبد الفتاح ابو معال،مصدر سابق،ص٢٨.
[٣٢] المصدر نفسه،ص٢٨.
[٣٣] ينظر:ا.د.يوسف محمود قطامي ، نظريات التعلم والتعليم،ط١،(عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون،٢٠٠٥)،ص٣٦١.
[٣٤] معمر نواف الهوارنة ، مدى فاعلية برنامج لعلاج التاخر اللغوي لدى عينة من تلاميذ التعليم الاساسي ، اطروحة دكتوراه ، القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، ٢٠٠٦.
[٣٥] معمر نواف الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى اطفال الروضة ، مصدر سابق،ص٢٥٢.
[٣٦] ا.د.عبد الرحمن عبد الهاشمي ، د.احمد ابراهيم صومان ، د.فايزة محمد العزاوي ، د.محمود محمد عليمان ، ادب الاطفال : فلسفته، انواعه، تدريسه، ط١، (الاردن : دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص٣٢٦.
[٣٧] ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز : الرؤية الفكرة والتشكيل الفني ، رسالة ماجستير في تخصص الادب والنقد ، باشراف الاستاذ الدكتور كمال سعد محمد خليفة والدكتورة هدى عبد المنعم حسانين ، (مصر: جامعة الازهر باسيوط : كلية البنات الاسلامية ، الدراسات العليا والبحوث ، ٢٠١٧)،ص٢٨.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

[٣٨] ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، المصدر نفسه، ص٢٦٥.
[٣٩] محمد سيد احمد ، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة ،(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠)،ص٢٥.
[٤٠] ليلى صاحب ،الرصيد اللغوي الخاص بطفل المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، باشراف الدكتورة دلولة خلدون ، (الجزائر : جامعة العربي بن مهيدي ، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم اللغة والادب العربي ، ٢٠١٢)،ص٥٦.
[٤١] ينظر :ايمان رفعت محمد طه وشيرين جابر بسطويس، فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى اطفال الروضة ، المجلة التربوية ،(كلية التربية) ،السعودية، العدد ستون ، ابريل ٢٠١٩،ص٨٤.
[٤٢] حنان شعيب،الجوانب الجمالية والتربوية في مسرح الطفل :قراءة في سلسة تعالوا نمثل لخديجة سوكدالي انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة ، باشراف الدكتور احمد التجاني سي كبير،(جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي ، ٢٠١٨)، ص٢٥.
[٤٣] ينظر: حسن شحاتة ، ادب الطفل العربي :دراسات وبحوث ،ط٣، (القاهرة : دار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٤)،ص٣٩١-٣٩٣.
[٤٤] عبد الحسين احمد رشيد ، حسين محمد علي حسين ، اثر مسرحة المناهج في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، مجلة الفتح ، العدد ٥٩ ايلول لسنة ٢٠١٤، ص٣٥٠.
[٤٥] خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الاطفال في تنشئة الطفل العربي : تصور مقترح ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، ٨ (١)،افريل ٢٠١٩ (مصر)، ص١٦٨.
[٤٦] عبد الحسين احمد رشيد ، حسين محمد علي حسين مصدر سابق، ص٣٥٠.
[٤٧] محمود الضبع ، ادب الاطفال بين التراث والمعلومات ،ط١، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٩)،ص٥٩.
[٤٨] المصدر نفسه ، ص٥٥.
[٤٩] عبد الحسين احمد رشيد ، حسين محمد علي حسين،مصدر سابق، ص٣٤٧.
[٥٠] ا.م.د.احمد محمد نوري محمود وزهراء ساجد محمد ، اثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والمحصول اللفظي لدى اطفال الرياض، مجلة الباحث، كلية التربية الاساسية ، (الموصل)، المجلد ١٣ العدد (١) لسنة ٢٠١٤،ص١٢٤.
[٥١] د.زينب عبد الامير، مسرحية :فارس المشاكس والورقة العجيبة ضمن مجموعة رحلة زمن عبر الزمن ومسرحيات اخرى : نصوص في مسرح الطفل ومسرح الدمى، ط١، (بغداد: دار لارسا للطباعة والنشروالتوزيع والترجمة ، ٢٠٢٠)،ص١٣٥.
[٥٢] المسرحية ، ص١٣٥-١٣٦.
[٥٣] المسرحية ،ص١٣٦.
[٥٤] المسرحية ، ص١٣٨.
[٥٥] المسرحية ، ص١٤١.
[٥٦] المسرحية ، ص١٤٢.

57 - Kalaf , Mohamad, Misan Journal of Academic Studies. Vol. 10. Issue 18, 2011.
58 - Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies. . Vol12, Issue 24, 2016.